Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى رواية عنه –ﷺ– أنه قال: «**أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا، وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا، وأنا شفيعهم إذا حبسوا، وأنا مبشرهم إذا آيسوا، لواء الكرم بيدى، وأنا أكرم ولد آدم على ربه، ولا فخر**[٣١١] **ويطوف على ألف خادم كأنهم لؤلؤ مكنون**».

–ﷺ– ومجد وشرف وكرم، فالذى بهذه الصفات وهى صفات الكمال أولى بأن يستغاث به[٣١٢] ويتوسل[٣١٣] فى كل حال وأولى بأن يستشفع به فى كل هول وكربة، وفى مهمات القيامة فإنه أعظم يوم يبلغ فيه العرق إلى الركبة فاستغث به فى أمورك كلها ولا تترك منها مثقال حبة واستكمل محبتك فيه –ﷺ–، واسأل الله أن يجعلها أعظم محبة –ﷺ– وعلى أزواجه وذريته وأصحابه.

وروى عن ابن عباس –رضى الله عنه– أنه قال: «إن الله تعالى أوحى إلى جبريل عليه السلام أن ائت محمداً فأقرءه عنى السلام، وأبلغ رسالة أمته، قال: فيأتى جبريل إلى محمد –ﷺ–، فيناديه: السلام عليك يامحمد ورحمة الله وبركاته، العلى الأعلى يقرئك السلام، فيرد النبى –ﷺ– بما شاء أن يرد ثم يقول: وعليك السلام ياحبيبى ياجبريل ورحمة الله وبركاته، فيقول: إن أمتك يقرؤنك السلام، فيقول: أليس أمتى فى الجنان منعمين، قال فتدمع عينا جبريل ويتغير لونه، فيقول له: حبيبى جبريل أليس نحن فى الجنان، فيقول: بلى، فيقول: فى الجنان حزن، فيقول: لا يامحمد ولكن قوم من أمتك بين أطباق النيران قد أهلكتهم، وأنضجتهم وهم يقرؤنك السلام، فينادى محمد –ﷺ–: ياجبريل فجعتنى فى أمتى، قطعت نياط قلبى، ولا صبر لى، يابلال اركب ناقة من نوق الجنة وائتنى بالبراق ونادى بالأذان محضا عضا. قال: فركب النبى

٣١١– **حديث ضعيف** رواه الترمذى رقم (٣٦١٠) من حديث أنس بن مالك –رضى الله عنه– مرفوعاً. وفى الإسناد ليث بن أبى سليم مختلط ولم يتميز الأول من الآخر من حديثه فترك كما قال الحافظ فى التقريب. ونحوه فى المجروحين لابن حبان (٢/٢٣١). أما الزيادة التى فى آخر الحديث وهى قوله (ويطوف على ألف خادم كأنهم لؤلؤ مكنون) فليست عند الترمذى.

٣١٢– الاستغاثة لا تكون إلا بالله وقد فصلنا ذلك فى التعليق رقم (٦٠ التعقيب الثانى ورقم (٢٢٤)ورقم (٢٤٥).

٣١٣– قد مضى التعليق على مسألة التوسل فى مواضع كثيرة منها (١٦٩ و١٩٥ و٢٢٧ و٢٤٤).